



Al-Zumakhshari's Position on Quranic Readings in Alkashshaf: Reasons and Motivations

Dr . Hussain Shweil Matroud Al-Tamimi
College of Arts , University of Thi-Qar



husseinshoial@utq.edu.iq



<https://orcid.org/0009-0004-8182-2803>



Received 6/4/2023, Accepted 7/6/2023 , Published 29/6/2023.

Abstract

This research deals with the interpretation of Al-Kashshaf and represents some of the readings that Al-Zamakhshari stopped at to show his position on them. Or he finds it from the opinion of the reader and his diligence, or he composes the reader, or attributes to him an illusion, then the research tries to stand on the reasons that made Al-Zamakhshari take this position, and the motives that led to his adoption of this position.

Keywords: Al-Kashaf Interpretation, Khwarazm State, Az-Zamakhshari, Quranic Reading





موقف الزمخشري من القراءات القرآنية

في تفسير الكشاف - أسبابه ودوافعه

م.د. حسين شويل مطرود

جامعة ذي قار - كلية الآداب

الملخص

يتناول هذا البحث بعض القراءات القرآنية في تفسير الكشاف للزمخشري، وموقفه منها، والغاية المرجوة ليست حصراً لجميع القراءات الواردة في تفسيره، وإنما ملاك الأمر بيان مواقفه من حيث الاستحسان، أو التضعيف، أو عدم الفصاحة، فضلاً عن بيان مدى تصرف القارئ واجتهاده في قراءاته، وفي بعض الأحيان يلجأ الزمخشري إلى وسام القارئ باللحن، أو الوهم، إلى غير ذلك من الألفاظ النقدية الموجهة للقراءة أو القارئ نفسه، وأهم ما يستهدفه البحث معرفة الأسس. باب التي أدت بالزمخشري إلى أن يقف هذا الموقف من القراءات في تفسيره.

الكلمات المفتاحية: تفسير الكشاف، الدولة الخوارزمية، الزمخشري، القراءة القرآنية

المقدمة

غلب على النحاة تخطئتهم القراءات القرآنية وإخضاعها لمقاييسهم اللغوية، واعتراضهم على القراء وتلحين بعضهم، وإن عدّ سيبويه (٥١٨٠) القراءة القرآنية سنة لا تخالف إلا أنه لم يلتزم بها، فقد طغت عليه أقيسه. ته النحوية، ومثله الفراء (٥٢٠٧)، وفي مقابل هذا التوجه النحوي انبرى مجموعة من النحاة يدافعون عن هذه القراءات ويضجون لها الحجج اللغوية، ويصححونها كأبي علي الفارسي (٥٣٧٧) في كتابه (الحجة للقراء السبعة)، وتلميذه ابن



جني (٥٣٩٢) في كتابه (المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها)، وأبي حيان الأندلسي (٥٧٤٥) الذي أتضح تقديسه لهذه القراءات في تفسيره (البحر المحيط).

يتناول هذا البحث تفسير الكشاف ويمثل ببعض القراءات التي وقف عندها الزمخشري ليبيّن موقفه منها، فليست الغاية هنا حصر ما تعرض له الزمخشري في كل قراءة بل التمثيل بأية واحدة للموقف المتكرر من بعض القراءات، فنجده يستحسن القراءة، أو يذمها، أو يصفها بأنها غير فصيحة، أو يجدها من رأي القارئ واجتهاده، أو يلحن القارئ، أو ينسب إليه الوهم، ثم يحاول البحث أن يقف على الأسباب التي جعلت الزمخشري يتخذ هذا الموقف، والدوافع التي دعت له هذا الموقف.

الزمخشري وتفسيره الكشاف :

أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري نسبة إلى زمخشر إحدى قرى خوارزم التي ولد فيها سنة (٤٦٧ هـ . . .)^(١)، ولقب بجار الله لمجاورته مكة، وفخر خوارزم لغزارة علمه^(٢).

عاصر تأسيس الدولة الخوارزمية، ونشأ في بيئة خوارزم العلمية، فقد كان أهلها أهل فهم وعلم وفقه وقرآن وأدب^(٣)، وكان الاعتزال هو العقيدة السائدة فيهم حتى أنه ليندر وجود خوارزمي غير معتزلي^(٤)، ومنهم الزمخشري الذي كان من أعلام المعتزلة الذي كان قوياً في مذهبه، مجاهراً به، واسع العلم، كثير الفضل، غاية في الذكاء^(٥).



درس في زمخش .ر، ثم رحل إلى بخارى ليطلب العلم في مطلع حياته، وورد بغداد غير مرة، وسد مع من مشايخ كثيرين حتى برز في أكثر من علم، واشتهر بعدة فنون، فقد كان نحويًا فاضلاً وسمع الحديث وتفقه وصار إمام عصره^(٦).

ومن أشتهر علماء خوارزم الذين أخذ عنهم، أبو مض .ر محمود بن جرير الض .بي الأصفهاني (٥٠٧ هـ . .) الذي كان يلقب بفريد العصر ووحيد الدهر في علم اللغة والنحو، وكان يضرب به المثل في الفضائل^(٧).

وتلقى العلم عن الزمخشري كثيرون، ومن أشتهرهم، أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن هرون العمراني الخوارزمي (٥٦٠ هـ . .) الملقب بحجة الأفاضل، وأبو الفضل محمد بن أبي القاسم بن بايجوك اليقالي الخوارزمي الأدمي النحوي (٥٦٢ هـ . .) الملقب ب . . (زين المشايخ)^(٨).

توفي الزمخشري (رحمه الله) بجرجانية خوارزم بعد رجوعه من مكة (٥٣٨ هـ .)^(٩).
يُعدُّ تفسير الزمخشري المعروف ب . . . (الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل) من التفاسير التي تبوّأت مكانة رفيعة عند أهل العلم، سدوى ما أخذ عليه من انتصاره لمذهب المعتزلة، ومن إيرادته بعد الانتهاء من تفسير كل سورة حديثاً أو حديثين في فضلها وما لقارئها من الثواب مع أن هذه الأحاديث أكثرها موضوع أو ضعيف^(١٠).



كان الزمخشري موهوباً حصيفاً أظهر الكثير من جمال النظم القرآني والنواحي البلاغية فيه، وقد زاد أسلوبه العالي من قيمة تفسيره مما جعله محلّ ثناء الذين جاؤوا بعده، فقد وصفه ابن خلدون (٨٠٨ هـ . .) بقوله : ((ومن أحسن ما اشتمل عليه هذا الفن من التفاسير كتاب الكش . اف للزمخشري . ري من أهل خوارزم العراق، إلا أن مؤلفه من أهل الاعتزال في العقائد))^(١١)، ولمكانة نفسير الزمخشري اهتم به العلماء بين مختصري ومُحشٍ وجامعٍ بينه وبين غيره^(١٢).

معنى القراءات :

القراءات لغة جمع مفردھا قراءة وهي مأخوذة من مادة (ق، ر، أ)، وهي المادة التي أخذت منها كلمة (قرآن)، وهذه المادة تدور في اللغة العربية حول معنى الجمع والاجتماع، من ذلك كلمة (قرية) التي سميت بذلك لاجتماع الناس فيها، ويقولون قرية ذلك في المقرأة : بمعنى جمعته، والمقرأة : الجفنة، سميت لاجتماع الضيف عليها^(١٣)، وقرأت الشيء قرأناً : جمعته وضممت بعضه إلى بعض، ومنه قولهم : ما قرأت هذه الناقة سلى، وما قرأت جنيناً، أي لم تضم رحمها على ولد، والأصل في قولهم : القراءة، والاقتراء، والقارئ : الجمع، وكلُّ شيء جمعته فقد قرأته، وسمي القرآن قرأناً؛ لأنه جمع القصد ص والأمر والنهي والوعد والوعيد والآيات والسور بعضها إلى بعض^(١٤)، أو ((لكونه جامعاً لثمره كقوله بل لجمعه ثمرة جميع العلوم))^(١٥).

القراءات اصطلاحاً : عرفها الزركشي (٧٩٤ هـ . .) بقوله : ((القراءات اختلاف ألفاظ

الوحي المذكور في الحروف وكيفية من تخفيف وتشديد وغيرهما))^(١٦)، ويعرفها ابن



الجزري (٨٣٣ هـ . . -) ((القراءات علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزواً لناقله ... وليحذر القارئ الإقراء بما يحسن في رأيه دون نقل، أو وجه إعراب دون رواية))^(١٧)، أما الدمياطي (١١١٧ هـ .) فيرى أنها ((علم يعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في الحذف والإثبات والتحريك والتسكين والفصل والوصل، وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال من حيث السماع))^(١٨)، وبهذا يشترط ابن الجوزي والدمياطي في القراءة النقل والسماع.

يذهب علماء العربية إلى ((أن القراءة لا تخالف؛ لأنَّ القراءة السُّنة))^(١٩)، وكلُّ ما قُرئ به في القرآن جاز الاحتجاج به في العربية سواء أكان متواتراً أم آحاداً أم شاذاً^(٢٠)، فقد ((أجمع الناس جميعاً أنَّ اللغة إذا وردت في القرآن فهي أفصح ممَّا في غير القرآن))^(٢١).

لم يتقيد النحاة بهذه السُّنة (القراءات) ولم يلتزموا بها، فلم يتوانوا عن رمي القراءات بأشنع الصفات من اللحن والخطأ، ولم يضعوها موضع التقديس والاحترام^(٢٢).

ومن موقف الزمخشري من القراءات القرآنية:

استحسن الزمخشري بعض القراءات القرآنية فوصفها بأنها فصيحة، كقراءة عمرو بن عبيد لقوله تعالى: ﴿ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴾^(٢٣)، ((قُرئ (الحق) بالرفع والجر صفة للولاية والله، وقرأ عمرو بن عبيد بالنصب على التأكيد، كقولك : هذا عبد الله الحق لا الباطل، وهي قراءة حسنة فصيحة))^(٢٤). ولم يذكر الزمخشري وجه الفصاحة إلا أنه يمنح القارئ ثقته، إذ يصفه بأفصح الناس وأنصحهم؛ الأمر الذي جعل ابن المنير مصرحاً



بوجود تبعية عقدية دفعت الزمخشري إلى هذا الموقف بقوله: ((ولكنَّ الزمخشري لا يفوته الثناء على رأس البدعة ومعدن الفتنة، فإنَّ عمرو بن عبيد أول مصممٍ على إنكار القدر وهلمَّ جرًّا إلى سائر البدع الاعتزالية))^(٢٥).

واحتجَّ للقراءات القرآنية ومن ذلك احتجاجه لقراءة (تُنْبِت) بضم التاء وكسر الباء في قوله تعالى: ﴿وَشَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذُّهْنِ وَصَبْغٍ لِلأَكْلِينَ﴾^(٢٦)، وقد اختلف ((في فتح التاء وضمها من قوله ﴿تَنْبُتُ بِالذُّهْنِ﴾ فقرأ ابن كثير وأبو عمرو (تُنْبِت) بضم التاء وكسر الباء، وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي (تُنْبِت) بفتح التاء وضم الباء))^(٢٧)، وقد فضَّل الزمخشري قراءة (تُنْبِت) بضم التاء وكسر الباء، واحتجَّ لها ورأى أنَّ فيها وجهين ((أحدهما : أنَّ أنبت بمعنى نبت، وأنشد زهير :

رأيتُ ذوي الحاجاتِ حولَ بيوتهم
قطيناَ لهم حتى إذا أنبتَ البقلُ

والثاني : أنَّ مفعوله محذوف، أي : تنبت زيتونها وفيه الزيت))^(٢٨)، وبهذا فضَّل . ل الزمخشري قراءة على قراءة محتجًّا لها بشعر زهير؛ لكونها موافقة لكلام العرب.

ويسدُّ تدلُّ بالقراءة في الأحكام اللغوية، فقد اسدُّ تدلُّ للفعل (أظلم) في قوله تعالى: ﴿يَكَادُ

الْبُرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كَمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشْوًا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(٢٩)، ف . . ((أظلم يحتمل أن يكون غير متعدٍّ وهو الظاهر، وأن يكون



متعدياً منقولاً من ظلم الليل، وتشهد له قراءة يزيد بن قطيب (أظلم) على ما لم يس م فاعله ((٣٠)).

وتكون القراءتان صحيحتين إلا أن إحداهما أكثر بلاغة من الأخرى فيوسمها بأنها (أبلغ)، وعلى هذا كانت قراءة (س يحات) (س يحات) (س يحات) (س يحات) في قوله تعالى: ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكَ مَسْلَمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَاتَاتٍ تَأْتِيْنَ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثِيَابٍ وَأَبْكَارًا﴾ (٣٢)، فيبدو لي أن ما دفع المصنّف إلى وسم هذه القراءة بأنها أبلغ يكمن في اللفظة (س يحات) لا في التفسير الكلّي للآية؛ فإما أن كان يرى الفصاحة في التسهيل وإبدال الهمزة بما صورت به على مذهب من عمم التخفيف (٣٣)، ثم ألقى حركتها على ما قبلها، أو التمس فصاحة في استعمال الوصف (س يحات) جرياً على الأصل (ساح - يسح) وهو ما جعل القراءة محببة لدى الزمخشري.

ومثلها قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ﴿٣٤﴾ وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ﴾ (٣٤)، إذ اختلف في قراءة (تحبون) (و) (تذرون) (فقد) ((قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر (يحبون) (و) (يذرون) بالياء جميعاً، وقرأ نافع وعاصم وحمة والكسائي (تحبون) (و) (تذرون) بالتاء)) (٣٥)، والقراءة بالتاء تكون بمعنى: بل أنتم يا بني آدم تحبون العاجلة؛ لأنكم خلقت من عجل وطبعتم عليه فتعجلون في كل شيء، وتذرون الآخرة، وقرئ بالياء وهو أبلغ (٣٦)، في هذه القراءة يأخذ المصنّف المعنى الكلّي الذي يضيفه تحول جهة الخطاب من الحضور إلى الغيبة بوصف الأخير أبلغ عنده، ويبدو أنه تابع في ذلك حجة من قرؤوا بالياء ((أنه ذكر قبل ذلك



الإنسان فقال (ينبأ الإنسان يومئذ) (بل الإنسان على نفسه بصيرة) والإنسان في هذا الوضع في معنى الناس فأخرجوا الخبر عنهم إذ كان ذلك في سيق الخبر عنهم ليألف الكلام على نظام واحد)) (٣٧).

وض عف الزمخشري قراءة نافع في قوله تعالى: ﴿قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا﴾ (٣٨)، بكسر سين (عسيتم) (٣٩)، قال الزمخشري: ((وقرئ (عسيتم) بكسر السين وهي ضد عيفة)) (٤٠)، ووردت (عسيتم) في آية ثانية، قال تعالى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطُّوا أَرْحَامَكُمْ﴾ (٤١)، وقال عنها الزمخشري: ((وقرأ نافع بكسر السين وهو غريب)) (٤٢)، فهو يضعف القراءة ويصفها بالغرابة.

إن هذه القراءة التي ضد عفها الزمخشري ووصفها بالغرابة، وجهها أبو علي الفارسي (٣٧٧هـ) بأن وجه قراءة نافع أنهم قالوا: هو عسٍ بذاك وأعسٍ به، فقولهم عسٍ يقوي قراءة (عسيتم) بالكسر، مثل حرٍ ووشجٍ، وقد جاء (فعلٍ وفعل) نحو: نَقَمْتُ ونَقَمْتُ، فكذلك عسيتم وعسيتم، فإن أسند الفعل إلى ظاهر فقياس عسيتم أن تقول: عسي زيدٌ مثل رضي، وهذا ما يسوغ الأخذ باللغتين (٤٣)، وذكر أبو حيان (٥٧٤٥هـ) أنها لغة أهل الحجاز (٤٤).

يتبين أن الزمخشري ضد عف هذه القراءة ووصفها بالغرابة لاختلاف اللهجة، وربما ضعف قراءة أبي جعفر (اصطفى) بهمزة الوصل (٤٥)، في قوله تعالى: ﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ﴾ (٤٦)، يعلق الزمخشري قائلاً: ((فإن قلت: أصطفى البنات بفتح الهمزة اس تفهام على



طريق الإنكار والاستبعاد، فكيف صحت قراءة أبي جعفر بكسر الهمزة على الإثبات؟ قلت: جعله من كلام الكفرة بدلاً عن قولهم ولد الله، وقد قرأ بها حمزة والأعمش رضي الله عنهما، وهذه القراءة _ وإن كان هذا محلها _ فهي ضعيفة؛ والذي أضعفها أن الإنكار قد اكتتف هذه الجملة من جانبها، وذلك قوله وإنهم لكاذبون. مالكم كيف تحكمون؟ فمن جعلها للإثبات فقد أوقعها دخيلة بين نسيبين))^(٤٧)، وبهذا هو يضعف القراءة تبعاً للوجه البلاغي الذي يستحسنه.

ووصف الزمخشري قراءة ابن محيصن (فاطره) بأنها مرذولة في قوله تعالى : ﴿ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتِعْهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾^(٤٨)؛ ذلك أنه أدغم الضاد في الطاء، كما قالوا : أطجع، وهي لغة مرذولة؛ لأن الضاد من الحروف الخمسة التي يدغم فيها ما يجاورها، ولا تدغم هي فيما يجاورها، وهي حروف "ض م ش فر" ^(٤٩)، إلا أن بعضهم أخرج الضاد من الحروف التي لا تدغم فيما يجاورها تبعاً لهذه القراءة^(٥٠).

يلحظ أن الجانب اللغوي هو ما جعل الزمخشري يحكم على القراءة بأنها مرذولة.

وعزا بعض القراءات إلى التوهم وعدّها غير مقبولة، فقد قرأ عمرو بن عبيد : ﴿مِ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾^(٥١)، بكسر الميم الأولى في (ألف لام ميم) وحققا أن يوقف عليها وأن يبدأ بما بعدها ((فإن قلت : فما وجه قراءة عمرو بن عبيد بالكسـر . ر ؟ قلت : هذه القراءة على توهم التحريك لالتقاء السـ . اكنين وما هي بمقبولة))^(٥٢)، وعدم قبولها عند الزمخشري؛ لأن القارئ كسر الميم خلافاً للقاعدة التي توجب تسكينها والوقوف عليها، وهو بذلك يخطئ القارئ ونسب إليه الوهم لأنه خالف القاعدة اللغوية.



ويلحن قراءة عاصم في قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِنَ أَمَاتَهُ ﴾ (٥٣)،

ف . . ((عن عاصم أنه قرأ : الذي آمن، بإدغام الياء بالتاء قياساً على (أتسر) في الافتعال من اليسر، وليس بصحيح؛ لأن الياء منقلبة عن الهمزة، فهي في حكم الهمزة)) (٥٤).

جاءت تخطئة الزمخشري لعاصم؛ لرؤيته الصرفية، ف . . (آمن) في قراءة عاصم لم تكن موافقة للقاعدة؛ إذ القاعدة فيها لا بد أن تكون هذه الياء أصلية كي تبدل تاءً ثم تدغم في التاء الثانية، مثل : أتسر التي أصلها (اليسر) (٥٥)، ف . . ((إذا بنيت (افتعل) مما فاءه همزة، نحو : أمر، وأكل، وأمن، قلت : ايتمر، وايتكل، وايتمن، فتبدل الهمزة التي هي فاء ياءً؛ لس كونها ووقوع همزة الوصل مكسورة قبلها...؛ لأنه لا يخلو إما أن تدغم الهمزة قبل قلبها ياءً في التاء، أو بعد قلبها ياءً، فلا يجوز الأول؛ لأن الهمزة لا تدغم في التاء، ولا يجوز الثاني؛ لأن الياء ليست لازمة إذا كانت بدلاً من الهمزة)) (٥٦).

ويذهب الزمخشري إلى أن بعض القراءات رأي واجتهاد، تؤدي حس . ب المعنى دون النظر لسندها (٥٧)، فقد استحسن قراءة روبة بن العجاج برفع (بعوضة) في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا ﴾ (٥٨)، (بعوضة) بالرفع، صلة (ما)، والتقدير : هو بعوضة، وقد حذف صدر الجملة، وهو وجه حسن (٥٩)، و ((هذه القراءة تعزى إلى روبة بن العجاج، وهو أمضغ العرب للشيوخ والقيصوم، والمشهود له بالفصاحة، وكانوا يش . بهون به الحس . ن، وما أظنه ذهب في هذه القراءة إلّا إلى هذا الوجه، وهو المطابق لفصاحته)) (٦٠)، فالله عز وجل لا يستحي أن يضرب للأنداد ما شاء من الأشياء المحقرة، ما هو بعوضة أو أحقر منها أو أقل مما لا قيمة له (٦١).



أسباب موقف الزمخشري من القراءات القرآنية :

يتبين مما تقدم أن الزمخشري ينصر بعض القراءات ويحتج لها، ويستدل بها في الأحكام اللغوية، ويطعن ويلحن بقسم منها، ويصف بعضها بأنها مردولة، ويعزو أخرى إلى التوهم، أو إلى الرأي والاجتهاد، وفي كل هذا هو يفضل قراءة على قراءة؛ بسبب اختلاف اللهجة، أو المعنى اللغوي للمفردة التي اختلف في قراءتها، أو لأسباب صرفية، أو نحوية، أو بلاغية.

والزمخشري يفرض سـ . لبطه على القراءات القرآنية، ويطبق منهجه اللغوي، ويجعلها تابعة لهذا المنهج، فلم تسـ لم بذلك القراءات المتواترة من نقده وتخطئته وتضـ عيفه لها فضـ لاً عن القراءات الشاذة، وربما العكس يرجح القراءة الشاذة؛ لانـ جامها مع رؤيته اللغوية؛ إذ فضـ ل القراءة الشاذة للأعمش (آحق هو)^(٦٢)، في قوله تعالى : ﴿ وَسْتَـبُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلِّ إِـي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَتَمُّ بِمُعْـزِينَ ﴾^(٦٣)، فقراءة (آحق هو) ((هو اسـ . تفهام على جهة الإنكار والاسـ تهزاء، وقرأ الأعمش : آحق هو، وهو أدخل في الاسـ تهزاء؛ لتضـ منه معنى التعريض بأنه باطل؛ وذلك أن اللام للجنس، فكأنه قيل : أهو الحق لا الباطل، أو هو الذي سميتـوه الحق))^(٦٤)، فالذي جعل الزمخشري يفضل قراءة الأعمش هو المعنى البلاغي؛ إذ إنـها أدخل في الاسـ . تهزاء؛ لكونها حملت معنى التعريض بما بدلالة (الألف واللام) التي أفادت الجنس، ولهذا المعنى الذي التمسـه فيها فضـ لها على قراءة السبعية.

دوافع موقف الزمخشري من القراءات القرآنية :



سار الزمخشري على نهج النحاة في تلحين القراءات القرآنية وتضعيفها وردّ طائفة منها، ولو كانت من السبع المتواترة^(٦٥)؛ وذلك تبعاً لـ ((معتقده أن القراءة المستفيضة غير موقوفة على النقل المتواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم لم في تقاصد يلها، وأنها موكولة إلى اجتهاد القراء واختيارهم بمقتضى نظرهم))^(٦٦)، ويبدو أن هذا الرأي لم ينفرد به وحده، فقد ذكر الرضي الاسترأباضي (٦٨٨هـ) أنه ((لا نسلم تواتر القراءات))^(٦٧)، وفي موضع آخر يقول : ((ولا نسلم تواتر القراءات السبع، وإن ذهب إليه بعض الأصوليين))^(٦٨)، وذكر الزركشي (٧٩٤هـ) ((أنها متواترة عن الأئمة السبعة، أما تواترها عن النبي صلى الله عليه وسلم، ففيه نظر، فإن إسناد وهي نقل الواحد عن الواحد لم تكمل شروط التواتر في استواء الطرفين والواسطة وهذا شيء موجود في كتبهم))^(٦٩).

إن هذا الرأي بعدم ثبوت قراءة واحدة متواترة عن النبي (ص) هو أن المسلمين صدّب عليهم قراءة القرآن على لغة قریش فلم يحمل النبي (ص) الناس على تعلّم لهجة قریش، فرخص لهم أن يقرؤوا القرآن بالنطق الذي يمكنهم تحقيقه^(٧٠)، وقد ((جاء عن علي بن أبي طالب وابن عباس رض. بي الله عنهما أنّهما قالوا: نزل القرآن بلغة كلّ حي من أحياء العرب، وفي رواية عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يُقرئ الناس بلغة واحدة، فاشتدّ عليهم، فنزل جبريل فقال: يا محمد، اقرئ كلّ قوم بلغتهم))^(٧١)، وتعددت القراءات واختلف الناس فيها بعد وفاته حتى أن المسلم يقول لأخيه المسلم قراءتي أصح من قراءتك، فأجمع المسلمون على توحيد المصاحف في عهد الخليفة عثمان بن عفان في مصحف واحد وكان إذا



اختلفوا في شيء منه كتبوه بلسان قريش؛ لأنه نزل بلسانهم، فأرسلت نسخ منه إلى الأمصار الإسلامية^(٧٢)، ولم يطل الزمان حتى اتسع الخرق وقل الضبط، فتصدى بعض الأئمة في القرن الثالث الهجري لضبط ما رواه القراء، فجمعوا القراء فكانوا أكثر من عشرين قارئاً، ثم جمع ابن مجاهد (٥٣٢٤هـ) أشهرهم، وعددهم سبعة قراء^(٧٣)، فهو أول من سبغ السبعة^(٧٤).

وكان هؤلاء القراء يتخيرون من القراءات التي وصدهم، ويفاضلون بينها فيختارون ما يرونه أفضل، فقد نقل عن نافع أنه قال: ((قرأت على سبعين من التابعين... فنظرت إلى ما اجتمع عليه اثنان منهم فأخذته، وما شذ فيه واحد تركته حتى ألفت هذه القراءة))^(٧٥)، وقرأ أبو عمرو بن العلاء على ابن كثير وهو يخالفه في أكثر من ثلاثة آلاف حرف؛ لأنه قرأ على غيره، فكان يتخير القراءات، فأخذ من قراءة ابن كثير بعضاً ومن غيره بعضاً، ومثله الكسائي قرأ على حمزة، وهو يخالفه فيما يقارب ثلاثمائة حرف، وكان يتخير من قراءة حمزة ومن قراءة غيره^(٧٦).

ويبدو أن هذا الاختيار من قراءات لم يكن ضده من شروط محددة، بل وفق ما يستحسنه القارئ، فقد ورد أنه ((حدثنا أبو الحسن بن علي بن سديد ليمان قال: حدثني محمد بن يزيد قال: حدثنا المازني عن أبي عبيدة قال: سمعت أبا عمرو بن العلاء يقرأ ﴿لَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ [الكهف^(٧٧)]، فسألته عنه فقال: هي لغة فصيحة))^(٧٧).

إن قضية عدم ثبوت تواتر هذه القراءة عن النبي (ص)، واختيار القراء منها، وإذا كانت تابعة لاجتهادات القراء، فمن حق النحاة أن يوجهوها لغويًا خاضعاً للأساليب اللغوية



العربية الصريحة، لكن بعض رجال الدين فهموا أن هذه القراءات السبع متواترة عن النبي (ص) نزل بها جبريل على قلبه، ولم يوفقوا إلى دليل يسدّ تلون به على ما يقولون سوى ما روي في الصحيح من قوله عليه الصلاة والسلام: ((أنزل القرآن على سبعة أحرف فاقرؤوا منه ما تيسر))^(٧٨)، والحق أن هذه القراءات السبع ليست من الوحي في قليل ولا كثير، وليس منكرها كافراً ولا فاسقاً، وإنما هي قراءات مصدرها اللهجات واختلافها، وللناس أن يجادلوا فيها، وأن ينكروا بعضها، وقد حاولوا فيها فخطأ بعضهم بعضاً، ولم نعلم أن أحداً من المسلمين كفر أحداً لشيء من هذا^(٧٩)، و((ما بيديه أمثال الخليل وسيبويه والفراء... إلخ من رأي في بعض أوجه القراءات يجب أن يُنظر إليه على أنه اجتهاد ممن يملكه وله الحق فيه وفق أصول ارتضوها وضوابط بنوا عليها نقدهم))^(٨٠)، والزمخشري من هؤلاء النحاة الذين يُبدون رأيهم في هذه القراءات.

ويبدو أن لمعتقد الزمخشري الأثر الواضح في موقفه من القراءات، إذ كان مدعاة لوقوف المخالفين لهذا المعتقد بالصدّ منه، ومن أشهر هؤلاء ابن المنير الذي بين موقف الزمخشري من القراءات ومعتقده سواء أكان مستحسناً القراءة أم طاعناً بها^(٨١)، وحذر الذهبي (ت ٥٧٤٨هـ) من كشّافه كونه - الزمخشري - داعيةً للاعتزال^(٨٢)، بل تعدّى الأمر إلى وصف رده للقراءات بأنه عادته في تغليب وتوهيم القراء^(٨٣).

مما تقدّم يتبين أن دوافع الزمخشري في تقديم بعض القراءات على بعض، والطعن في بعضها، وتخطئة الأخرى... كان سببه عدم ثبوت تواترها عن النبي (ص)، وبذلك تفقد جزءاً

Thi Qar Arts Journal

مجلة آداب ذي قار

P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X

VOL 2 NO 42



من قدس يتها، كما أنَّ اجتهاد القراء واختيارهم لبعض القراءات دون غيرها يشكّل دافعاً قوياً للطعن فيها.

ويبقى أمر هام هو أن ما وجهه الزمخشري للقراءات القرآنية من اس تحس ان أو طعن وتخطيئ وتلحين كان وفق منهج لغويّ محدّد، فكان من الممكن أن يُخالف فيما رأى وإيجاد عذر لغوي لهذه القراءة كما فعل ابن المنير الاس كندري (٥٦٨٣) في حاشيته على الكشاف (الانتصاف فيما تضمنه الكشاف) الذي ناقش آراء الزمخشري في القراءات القرآنية، ووجد لها وجهاً لغوياً صحيحاً.





الخاتمة

توصل البحث إلى نتائج أهمها:

- ١ . . استحسن الزمخشري القراءة ووصفها بأنها حسنة فصيحة، واحتج لها بكلام العرب؛ ليبرهن صدقها، كما جعل القراءة أسماً ما يقاس عليه فاسد تدل بها لحكم لغوي، وهو في هذا الموقف يقف مع القارئ ويرى أنه على صواب.
- ٢ . . طعن الزمخشري ببعض القراءات وإن كانت لأحد القراء السبعة، فضلاً عن غيرهم، ووصف قراءتهم بأنها ضعيفة، أو مردولة، أو غريبة، أو مقروءة على التوهم، أي توهم القارئ، وهي غير مقبولة عنده، وهو بذلك يخطئ القارئ وينسب إليه اللحن.
- ٣ . . تكمن الأسب باب التي دعت الزمخشري إلى هذا الموقف من القراءات في أنها لغوية، فهو حين يمدحها يقول: ((قراءة حسنة فصيحة))، وحين يجدها بعيدة عن الفصاحة يعلل ذلك بتعليل نحوي أو صرفي أو بلاغي أو معجمي.
- ٤ . . لم يقدر الزمخشري القراء فوجدهم قد أخطؤوا في مواضع وعليهم أن يقرؤوا بما يوافق اللغة العربية؛ لأن القراءة التي جاؤوا بها لم يثبت أنها متواترة عن النبي (ص)، وثبت أنهم تخيروا قراءتهم من مجموع قراءات، لذا عليهم أن يتخيروا الحسن الفصيح.
- ٥ . . يُعد الاعتزال من أهم الدوافع التي دعت الزمخشري إلى موقفه من القراءات استحساناً وقبولاً.



٦ . . الهوامش

- ١- ينظر: أنباه الرواة: ٢٦٥/٣.
- ٢- ينظر: نزهة الألباء / ٧٤، وبغية الوعاة: ٢ / ٢٨٠.
- ٣- ينظر: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم: ٢٨٤، الزمخشري، الحوفي: ١٥.
- ٤- ينظر: الزمخشري، الحوفي: ٢٥.
- ٥- ينظر: بغية الوعاة: ٢ / ٢٧٩.
- ٦- ينظر: وفيات الأعيان: ٤ / ٢٥٥، نزهة الألباء: ٢٧٤.
- ٧- ينظر: معجم الأدباء: ١٩ / ٢٢، وفيات الأعيان: ٤ / ٢٥٤، بغية الوعاة: ٢ / ٣٨٨.
- ٨- ينظر: معجم الأدباء: ١٥ / ٦١ - ٦٥، بغية الوعاة: ٢ / ٣٥٠ - ٣٥١.
- ٩- ينظر: نزهة الألباء: ٢٧٦، وفيات الأعيان: ٤ / ٢٥٩، انباه الرواة: ٣ / ٢٦٨.
- ١٠- ينظر: الصحيح والحسن من أحاديث فضائل السور في الكشاف وأنوار التنزيل والإرشاد، عبد الستار فاضل، مجلة آداب الرفادين: ٢٧٧، العدد الثاني والعشرون، ١٩٩١م: ٢٧٧.
- ١١- مقدمة ابن خلدون: ٩٨٨.
- ١٢- ينظر: التفسير والمفسرون، الذهبي: ١ / ٢٩٨، ٣٠٥، الزمخشري، الحوفي: ٤٤، أبو السعود ومنهجه في التفسير، عبد الستار فاضل: ٦٣.
- ١٣- ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٥ / ٧٨ - ٧٩.
- ١٤- الصحاح، لسان العرب، القاموس المحيط: مادة "قرأ".
- ١٥- المفردات في غريب القرآن: ٦٦٩.
- ١٦- البرهان: ١ / ٣٩٥.
- ١٧- منجد المقرئين: ٣.
- ١٨- إتحاف فضلاء البشر: ٥.
- ١٩- الكتاب: ١ / ١٤٨.
- ٢٠- ينظر: الاقتراح: ٥١.
- ٢١- المزهرة: ١ / ٢١٣.
- ٢٢- ينظر: القراءات القرآنية، قراءة نقدية: ١٠ - ١١.
- ٢٣- الكهف: ٤٤.
- ٢٤- الكشاف: ٣ / ٥٨٩.
- ٢٥- الكشاف: ٢ / ٧٢٥، وينظر: المسائل الاعتزالية في تفسير الكشاف: ٦٥٠.
- ٢٦- المؤمنون: ٢٠.
- ٢٧- السبعة في القراءات: ٤٤٥.
- ٢٨- الكشاف: ٤ / ٢٢٤.
- ٢٩- البقرة: ٢٠.
- ٣٠- الكشاف: ١ / ٢٠٧.
- ٣١- ينظر: الكشاف: ٦ / ١٦٠.



- ٣٢- التحريم: ٥.
٣٣- ينظر: النشر في القراءات العشر: ١/ ٤٦١.
٣٤- القيامة: ٢٠ - ٢١.
٣٥- السبعة في القراءات: ٦٦١.
٣٦- ينظر: الكشاف: ٦ / ٢٦٩.
٣٧- حجة القراءات: ٧٣٦.
٣٨- البقرة: ٢٤٦.
٣٩- ينظر: السبعة في القراءات: ١٨٦.
٤٠- الكشاف: ١ / ٤٧١.
٤١- محمد: ٢٢.
٤٢- الكشاف: ٥ / ٥٢٥.
٤٣- ينظر: الحجة للقراء السبعة: ٢ / ٣٥٠.
٤٤- ينظر: البحر المحيط: ٢ / ٢٦٤.
٤٥- ينظر: النشر في القراءات العشر: ٢ / ٣٦٠.
٤٦- الصافات: ١٥٣.
٤٧- الكشاف: ٥ / ٢٣٢.
٤٨- البقرة: ١٢٦.
٤٩- الكشاف: ١ / ٣٢١.
٥٠- ينظر: المحتسب: ١ / ١٠٦.
٥١- آل عمران: ١ - ٢.
٥٢- الكشاف: ١ / ٥٢٦.
٥٣- البقرة: ٢٨٣.
٥٤- الكشاف: ١ / ٥١٧.
٥٥- ينظر: شرح المفصل: ٥ / ٣٩٨.
٥٦- المصدر نفسه: ٥ / ٤٣٠.
٥٧- ينظر: الدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري: ١٧٩.
٥٨- البقرة: ٢٦.
٥٩- ينظر: الكشاف: ١ / ٢٣٩ - ٢٤٠.
٦٠- المصدر نفسه: ١ / ٢٤٠.
٦١- ينظر: المصدر نفسه: ١ / ٢٤٠.
٦٢- ينظر: المحتسب: ١ / ٣١٢.
٦٣- يونس: ٥٣.
٦٤- الكشاف: ٣ / ١٤٩.
٦٥- الدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري: ١٦٧.
٦٦- الانتصاف فيما تضمنه الكشاف (حاشية الكشاف): ٦ / ٢٧٦.
٦٧- شرح الكافية: ٢ / ٣٣٦.



- ٦٨- المصدر نفسه: ٢ / ٢٦١.
- ٦٩- البرهان في علوم القرآن: ١ / ٣١٩.
- ٧٠- ينظر: محاضرات في علوم القرآن: ١٠٨.
- ٧١- المرشد الوجيز: ٩٦ - ٩٧.
- ٧٢- ينظر: النشر في القراءات العشر: ١ / ٧.
- ٧٣- ينظر: الحجة للقراء السبعة، المقدمة: ٩.
- ٧٤- ينظر: النشر في القراءات العشر: ١ / ١٢٢.
- ٧٥- السبعة في القراءات: ٦١.
- ٧٦- ينظر: الإبانة عن معاني القراءات: ٥٠.
- ٧٧- الأشباه والنظائر في النحو: ٣ / ٩١.
- ٧٨- صحيح البخاري: ٩ / ٥٠.
- ٧٩- ينظر: في الأدب الجاهلي: ٩٥.
- ٨٠- ضوابط الفكر النحوي: ١ / ٣١٣.
- ٨١- ينظر: الانتصاف: ٢ / ٧٢٥، ٤ / ٦٦٦.
- ٨٢- ينظر: ميزان الاعتدال في نقد الرجال: ٤ / ٧٨.
- ٨٣- ينظر: تفسير البحر المحيط: ٢ / ٢٢٥.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- . . . تهذيب اللغة: أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠ هـ . . .) تحقيق: محمد أبو الفضل الطبعة الأولى . الدار المصرية للتأليف والترجمة . (د . ت).
- الإبانة عن معاني القراءات: مكّي بن أبي طالب القيّمي . سي (٤٣٧ هـ . .) تحقيق: د. عبد الفتاح شلبي . مطبعة الرسالة . القاهرة (د. ت).
- أبو السعود ومنهجه في التفسير: عبد الستار فاضل النعيمي، رسالة ماجستير، كلية الشريعة . جامعة بغداد ١٩٨٨ م.





- إتحاد فضلاء البشر في الفقه. راءات الأربعة عشر. ر. أحمد. د. بن محمد. د. الدمياطي البنا (ت ١١١٧هـ) رواه وصححه. ه. وعلق عليه، علي محمد الدب. باغ. دار الذ. دوة الجديدة. بيروت (د. ت).
- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم: شمس الدين المقدسي المعروف بالبش. اري، طبعة ليدن، دار صادر، بيروت، ط ٣، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
- الأشباه والنظائر في النحو، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي: وضع حواشيه غريد الشيخ، دار الكتب العلمية. بيروت - لبنان، ط ٢، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
- الاقتراح في علم أصول النحو: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان (ط ١) ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة: جمال الدين علي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦هـ ..)، تحقيق: محمد أبو الفضل. مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٧٤هـ. ١٩٥٥م.
- الانتص. . . . اف فيما تض. منه الكش. . . . اف من الاعتزال: أحمد بن المنير الاس. كندي (ت ٦٨٣هـ). مطبوع بهامش الكشاف، الرياض، ط ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- البرهان في علوم القرآن: بدر الدين محمد بن عبد الله الزركش. ي (ت ٧٩٤هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. الطبعة الأولى، دار إحياء الكتب العربية. القاهرة ١٩٥٧م.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. المكتبة العصرية. بيروت (د. ت).
- تفسير البحر المحيط: محمد بن يوسف أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ . . .)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- التفسير والمفسرون: د. محمد حسين الذهبي. دار الكتب الحديثة. بيروت ١٩٦١م.
- الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر ابن مجاهد: أبو علي الحسن بن عبد الغفار الفارس. ي (ت ٣٧٧هـ) تحقيق: بدر الدين قهوجي، وبشير جويجاتي. . . . مراجعة عبد العزيز رباح وأحمد يوسف الدقاق. . . . الطبعة الأولى. دار المأمون للتراث. بيروت ١٤٠٣هـ - ١٩٨٤م.



- حجة القراءات: عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (ت حوالي ٥٤٠٣هـ)، تحقيق: سعيد الأفغاني، دار الرسالة، (د. ط)، (د. ت).
- الدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري: د. فاضل صالح السامرائي، دار النذير للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، ١٣٨٩هـ - ١٩٧١م.
- الزمخشري: د. أحمد محمد الحوفي، مطبعة لجنة البيان العربي، ط ٢، ١٩٦٦م.
- السبعة في القراءات: أبوبكر أحمد بن موسى، المعروف بابن مجاهد (ت ٥٣٤هـ)، تحقيق: د. شوقي ضيف، ط ٢، دار المعارف، مصر، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- شرح الكافية الشافية: جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبائي، تحقيق: د. عبد المنعم أحمد هريدي، دار المأمون للتراث، مكة المكرمة، ط ١، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- شرح المفصل: موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (ت ٦٤٣هـ)، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، (د. ط)، (د. ت).
- الص. حاح: إس. ماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٨هـ) أو ٤٠٠هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار . دار الكتاب العربي . مصر ١٩٥٦م.
- ص. حيح البخاري: محمد بن إس. ماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) تحقيق: د. مص. طفى ديب البغار الطبعة الثالثة . دار أبين كثير . بيروت ١٤٠٧هـ . . ١٩٨٧م.
- الصحيح والحسن من أحاديث فضائل السور في الكشاف وأذوار التنزيل والإرشاد: عبد الستار فاضل، مجلة آداب الرافدين: ٢٧٧، العدد الثاني والعشرون، ١٩٩١م.
- ضوابط الفكر النحوي دراسة تحليلية للأسس الكلية التي بنى عليها النحاة آراءهم: د. محمد عبد الفتاح الخطيب، دار البصائر - القاهرة - ٢٠٠٦م.
- في الأدب الجاهلي، طه حسين، مؤسسة هنداوي، ط ٢، ٢٠١٧.
- القاموس المحيط: القاموس، أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ) . . دار الفكر . بيروت ١٩٧٨م.



- القراءات القرآنية: قراءة نقدية: د. لطيفة عبد الرسول عبد الضايغ، دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع، العراق _ بغداد، ط ١، ٢٠١٩م.
- الكتاب: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ٥١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط ٣، ٥١٤٠٨ - ١٩٨٨م.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في جوه التأويل: جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ ..)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، مكتبة العبيكان - الرياض، ط ١، ١٣١٨ هـ - ١٩٩٨م.
- لسان العرب: جمال الدين بن منظور (ت ٧١١ هـ ..)، تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرين، دار المعارف، القاهرة، (د. ط)، (د. ت).
- محاضرات في علوم القرآن: د. غانم قدوري الحمد، دار عمّار للنشر والتوزيع - عمّان، ط ١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: د. علي النجدي ناصف وآخرين، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء كتب السنة، القاهرة، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
- المرشد الوجيز إلى علوم تتعلّق بالكتاب العزيز: شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة المقدسي (ت ٦٦٥هـ - ١٢٦٧م)، تحقيق: طيار آلي قولاغ، دار صادر، بيروت، (د. ط)، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- المزهري في علوم اللغة وأنواعها: جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ ..)، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى بك وآخرين، مكتبة دار التراث، القاهرة، (ط: ٣)، (د. ت).
- المسائل الاعتزالية في تفسير الكشاف للزمخشري في ضوء ما ورد في كتاب الانتصاف لابن المنير (٦٢٠ - ٦٨٣) (عرض ونقد): صالح بن غرم الله الغامدي، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل، ط ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.



- معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: ياقوت الحموي الرومي، تحقيق: د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان، ط ١، ١٩٩٣.
- المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسد. بن محمد المعروف بالراغب الاصد. فهاني (ت ٥٠٢ هـ)، تحقيق: صد. فوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية، دمشق. ق، بيروت، ط ١، ١٤١٢ هـ.
- مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ . . .)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط ٢، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- مقدمة ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد بن خلدون (٧٣٢-٨٠٨ هـ)، تحقيق: عبد الله محمد الدرويش، دار يعرب، دمشق، ط ١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
- منجد المقرئين ومرشد الطالبين: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣ هـ)، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ط ١، ١٣٨٢ هـ . . . - ١٩٦٣ م.
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧ هـ)، تحقيق: إبراهيم الس. امرائي، مكتبة المنار، الزرقاء-الأردن، ط ٣، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- النشر في القراءات العشر: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣ هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى، مصر، (د. ط)، (د. ت).
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان (٦٠٨-٦٨١ هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط ١، ١٩٧٢ م.



References

• The Holy Quran

- Evidence of the meanings of readings: Makki bin Abi Talib Al-Qaisi (437 AH) investigation: d. Abdel-Fattah Shalabi - Al-Resala Press - Cairo (Dr. T).
 - Abu al-Saud and his approach to interpretation: Abdul Sattar Fadel al-Nuaimi, master's thesis, College of Sharia, University of Baghdad, 1988.
 - The Union of Human Virtues in the Fourteen Readings, Ahmed bin Muhammad Al-Damiati Al-Banna (d. 1117 AH) narrated it and corrected it and commented on it, Ali Muhammad Al-Dabbagh - Dar Al-Nadwa Al-Jadida - Beirut (D.T).
 - The best divisions in knowing the regions: Shams al-Din al-Maqdisi, known as al-Bishari, Leiden edition, Dar Sader, Beirut, 3rd edition, 1411 AH - 199 CE.
- Al-Zamakhshari: Dr. Ahmed Muhammad Al-Hofy, Arab Statement Committee Press, 2nd edition, 1966 AD.
- Similarities and analogues in grammar, Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr al-Suyuti: Putting his footnotes to Gharid al-Sheikh, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut - Lebanon, 2nd edition, 1428 AH - 2007 AD.
 - Suggestion in the science of the origins of grammar: Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr al-Suyuti (d. 911 AH), investigation: Muhammad Hassan Ismail al-Shafi'i, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon (1 edition) 1418 AH - 1998 AD.
 - Alert the narrators to the attention of the grammarians: Jamal al-Din Ali bin Yusuf al-Qifti (d. 646 AH), investigation: Muhammad Abu al-Fadl - The Egyptian Book House Press 1374 AH - 1955 AD.
 - Redress for what the scouts included in retirement: Ahmed bin Al-Munir Al-Iskandari (d. 683 AH) - printed in The Scout Margin, Riyadh, 1st edition, 1418 AH - 1998 AD.
 - Interpretation of the Ocean Sea: Muhammad bin Yusuf Abu Hayyan Al-Andalusi (d. 745 AH), investigation: Sheikh Adel Ahmed Abdel-Mawgoud and others, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st Edition, 1413 AH - 1993 AD.
 - Proof in the Sciences of the Qur'an: Badr al-Din Muhammad bin Abdullah al-Zarkashi (d. 794 AH), investigation





Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim - first edition, Arab Book Revival House - Cairo 1957 AD.

• For the sake of enlightenment in the classes of linguists and grammarians: Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr al-Suyuti, investigation: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim - Al-Asriyya Library - Beirut (D.T).

• Interpretation and interpreters: d. Muhammad Husayn al-Dhahabi, Modern Books House, Beirut, 1961.

• Refining the Language: Abu Mansour Muhammad bin Ahmed Al-Azhari (d. 370 AH) Investigation: Muhammad Abu

Al-Fadl, first edition, The Egyptian House for Authoring and Translation (D-T).

• The argument for the readers of the seven imams of the regions in the Hijaz, Iraq and the Levant who were mentioned by Abu Bakr Ibn Mujahid: Abu Ali al-Hasan bin Abdul Ghaffar al-Farsi (d. 377 AH) investigation: Badr al-Din

Kahwaji, and Bashir Jouejati - Reviewed by Abdel Aziz Rabah and Ahmed Youssef El Dakkak - Edition

The first - Dar Al-Ma'moun for Heritage - Beirut 1403 AH - 1984 AD.

• Grammatical and linguistic studies of Al-Zamakhshari: d. Fadel Saleh Al-Samarrai, Dar Al-Nazir for Printing, Publishing and Distribution, Baghdad, 1389 AH - 1971 AD.

• The Seven Readings: Abu Bakr Ahmed Bin Musa, known as Ibn Mujahid (d. 324 AH), investigation: Dr. Shawqi Dhaif, 2nd Edition, Dar Al-Maarif, Egypt, 1400 AH-1980 AD.

• Explanation of the healing sufficient: Jamal al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Malik al-Ta'i al-Jiani, investigation: d. Abdel Moneim Ahmed Haredy, Dar Al-Ma'moun for Heritage, Makkah Al-Mukarramah, 1st edition, 1402 AH-1982 AD.

• Explanation of the detailed: Muwaffaq al-Din Yaish bin Ali bin Yaish (d. 643 AH), Muniriyah Printing Department, Egypt, (Dr. I), (Dr. T).

• Al-Sahih: Ismail bin Hammad Al-Jawhari (d. 398 AH) or 400 AH) Investigation: Ahmed

Abdul Ghafoor Attar - Dar Al-Kitab Al-Arabi - Egypt 1956 AD.

• Sahih Al-Bukhari: Muhammad bin Ismail Al-Bukhari (d. 256 AH), investigation: d. Mustafa

Dib Al-Baghar, third edition, Dar Ibn Katheer, Beirut, 1407 A.H. - 1987 A.D.





- The correct and good hadiths of the virtues of the surahs in the searchlight and the lights of revelation and guidance: Abd al-Sattar Fadel, Al-Rafidain Arts Journal: 277, the twenty-second issue, 1991 AD.
- Controls of Grammatical Thought An analytical study of the overall foundations on which grammarians built their opinions: d. Mohamed Abdel-Fattah Al-Khatib, Dar Al-Basair - Cairo - 2006 AD.
- In Pre-Islamic Literature, Taha Hussein, Hindawi Foundation, 2nd Edition, 2017.
- Al-Qamous Al-Muheet: Al-Qamous, Abu Taher Muhammad bin Yaqoub Al-Fayroozabadi (d. 817 AH) - Dar Al-Fikr - Beirut 1978 AD.
- Quranic Readings: Critical Reading: Dr. Latifa Abd al-Rasul Abd al-Daif, Adnan Library and House for Printing, Publishing and Distribution, Iraq _ Baghdad, 1st edition, 2019 AD.
- The book: Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar (d. 180 AH), investigation: Abd al-Salam Muhammad Haroun, Al-Khanji Library in Cairo, 3rd edition, 1408 AH - 1988 AD.
- Scouting the facts of the ambiguities of downloading and the eyes of sayings in the essence of interpretation: Jarallah Abu Al-Qasim Mahmoud bin Omar Al-Zamakhshari (d. 538 AH), investigation: Sheikh Adel Ahmed Abdel-Mawgoud and others, Obeikan Library - Riyadh, 1st edition, 1318 AH - 1998 AD.
- Lisan al-Arab: Jamal al-Din ibn Manzoor (d. 711 AH), investigation: Abdullah Ali al-Kabeer and others, Dar al-Ma'arif, Cairo, (Dr. I), (Dr. T).
- Lectures in the sciences of the Qur'an: d. Ghanem Qadouri Al-Hamad, Dar Ammar for Publishing and Distribution - Amman, 1st edition, 1423 AH - 2003 AD.
- Al-Muhtasib in Explaining the Faces of Abnormal Readings and Clarifying them: Abu Al-Fath Othman Bin Jinni, Investigation: Dr. Ali Al-Najdi Nassif and others, Supreme Council for Islamic Affairs, Committee for the Revival of Sunnah Books, Cairo, 1415 AH - 1994 AD.
- The brief guide to sciences related to the Holy Book: Shihab al-Din Abd al-Rahman bin Ismail bin Ibrahim, known as Abu Shamah al-Maqdisi (d. 665 AH _ 1267 AD), investigation: Tayyar Alti Qulag, Dar Sader, Beirut, (Dr. I), 1395 AH _ 1975 AD.
- Al-Mizhar in Language Sciences and its Types: Jalal Al-Din Al-Suyuti (d. 911 AH), investigation: Muhammad Ahmed Jad Al-Mawla Bey and others, Dar Al-Turath Library, Cairo, (I: 3), (D.T).





- Lexicon of Writers, Irshad Al-Areeb to Know the Writer: Yaqut Al-Hamwi Al-Roumi, investigation: d. Ihsan Abbas, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1993.
- Language Standards: Ahmed bin Faris bin Zakaria (d. 395 AH), investigation: Abd al-Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, 2nd edition, 1399 AH - 1979 AD.
- Vocabulary in the Strange Qur'an: Abu Al-Qasim Al-Hussein bin Muhammad, known as Al-Raghib Al-Isfahani (d. 502 AH), investigation: Safwan Adnan Al-Dawudi, Dar Al-Qalam, Al-Dar Al-Shamiya, Damascus, Beirut, 1st edition, 1412 AH.
- Introduction by Ibn Khaldun: Abd al-Rahman bin Muhammad bin Khaldun (732-808 AH), investigation: Abdullah Muhammad al-Darwish, Dar Yarub, Damascus, 1st edition, 1425 AH-2004 AD.
- The upholsterer of the reciters and the guide of the seekers: Shams al-Din Abu al-Khair Ibn al-Jazari, Muhammad bin Muhammad bin Yusuf (d.
- Balance of moderation in the criticism of men: Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed al-Dhahabi (d. 748 AH), investigation: Ali Muhammad al-Bajawi, Dar al-Ma'rifah for printing and publishing, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1382 AH - 1963 AD.
- Nuzhat al-Albaa fi Tabaqat al-Abada: Abd al-Rahman bin Muhammad bin Ubaid Allah al-Ansari, Abu al-Barakat Kamal al-Din al-Anbari (d. 577 AH), investigation: Ibrahim al-Samarrai, al-Manar Library, Zarqa-Jordan, 3rd Edition, 1405 AH-1985 CE.
- Publication in the ten readings: Shams al-Din Abu al-Khair Ibn al-Jazari, Muhammad bin Muhammad bin Yusuf (d. 833 AH), investigation: Ali Muhammad al-Dabaa, the Great Commercial Press, Egypt, (D.T), (D.T).
- Deaths of Notables and News of the Sons of the Time: Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim bin Abi Bakr Ibn Khalkan (608-681 AH), investigation: d. Ihsan Abbas, Dar Sader, Beirut, 1st edition, 1972 AD

